

هل صحيح أن الإصرار على الصغائر يصيرها كبائر | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الآخ يقول هل صحيح. لأن الإصرار على الصغيرة يصيرها كبيرة. هذا ورد عن ابن عباس أنه قال لا صغيرة مع الإصرار. ولا كبيرة مع الاستغفار. وقد ذهب إلى هذا الطائفة - [00:00:00](#)

العلماء ولكن من ذهب إلى هذا القول يقول بأن الصغيرة لا تتحول إلى كبيرة بذاتها إنما تتحول لوجود أشياء تجعل من الصغيرة كبيرة وهي عدم تعظيم المعصية. فإن العبد إذا استمر - [00:00:20](#)

على الصغيرة استهان بعظمة الخالق. فتولد من الصغيرة ضعف في التعظيم. ويتولد من ضعف التعظيم استهانة بمن عصيت. فتكون حينئذ بهذا المعنى كبيرة. لأن المعصية صارت كبيرة بذاتها وذهبت طائفة من العلماء إلى أن المعصية بحد ذاتها متى ما تسافر عليها وواظب عليها فإنها تتحول إلى كبيرة من الكبائر - [00:00:40](#)

وقد رأى بعض السلف رجلاً ينظر إلى امرأة فحين لاحظ صد عنه فقال له لا تجعل الله أهون الناظرين إليك. فالنظر إلى النساء الصغائر نظر إلى النساء من الصغائر في قول جماهير العلماء ولكن إذا استمر على النظر تحولت الصغيرة إلى كبير - [00:01:10](#)

بعظمة من استهان به. وقد يقتزن بالصغيرة ما يجعله كبيرة مثل ينظر إلى العورة المغلظة سينظر إلى العورة المغلظة. ومثل أن يجلب له هذا مفاصد أخرى. من قسوة قلب وبعد عن القرآن - [00:01:40](#)

وفتنة بالنساء. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء وقال النبي صلى الله عليه وسلم فتنة هذه الأمة بالنساء. كما أن فتنة بني إسرائيل كانت في النساء. وقد قال الله جل وعلا وخلق الإنسان ضعيفاً - [00:02:00](#)

قال غير واحد من المفسرين من القتادة وغيره أي أمام المرأة. خلق الإنسان ضعيفاً أي أمام المرأة. باضعف ما يكون الرجل أمام المرأة. وهذا ما جعل بعض العلماء يقول أن هذا تتحول من مجرد الإصرار إلى كبيرة - [00:02:20](#)

لما ترتب على ذلك من المفاصد المتعددة وليس معنى الصغير أنها مكروهة لا الصغيرة محرمة لكن لم تبلغ حداً كبيرة وضابط الكبيرة ختم بغط أو لعنة أو وعيد شديد. وقد ذهب جماعة من العلماء إلى أن النظر من الكبائر مطلقاً. والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان وزناهما - [00:02:40](#)

النظر فسمى النبي صلى الله عليه وسلم هذا زناً. فدل ذلك على أنه من الكبائر. وأما الجمهور فاستدل بقوله جل وعلا آ آ التفريق بين الكبائر وبين أه الصغائر. وعلى كل فقال نعم قد قال الطائفة لأن الصغيرة قد تتحول إلى كبيرة بمجرد - [00:03:00](#)

شرط أن يصير عليها وبعض العلماء يقول أن الصغيرة لا تتحول إلى آ كبيرة إلا إذا استهان بعظمة من آ عصى نعم - [00:03:20](#)